mroftalp htehaB ni knil muideM

31 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر المؤلف هنا اه عدة مسائل الاولى جردل مطولات وهذا ينبغي الا يكون طالب العلم بمنأى عنه فان في المطولات ما قد لا تتسع المختصرات - 00:00:00

فلذلك مع اتيان طالب العلم على الاصل فانه اذا شد عنده وقت وجرى عنده سعة فانه يسعى الى ذلك لتكميل الاصول التي بدأها والمسائل التي اه حفظها. وايضا توجد من المسائل - 00:00:20

والفوائد والفرائد التي يحتاج اليها سواء في التواريخ او كان في التفسير او في غير ذلك من العلوم التي يحتاج اليها مكملة في الشريعة ما يحتاج اليه طالب العلم اما في اصل العلم واما في الوعظ واما فيما يحتاجه الناس مما لا يجدونه عند غيره - 00:00:40

العالم. فلذلك كانت العناية بذلك اتم. وكتب ابن تيمية وابن القيم. وجمع غفير من اهل العلم. ايضا مما ينبغي العناية بها خاصة وانها اتسمت بشيء من التحقيق والتدقيق في المسائل. وكانت على وفد طريقة السلف في الاخذ - 00:01:00

في كتابه بالكتاب والسنة وترك التعصب والاعتماد على العقل. ثم ذكر ما كان في حال قريبة ليست في البعيدة في اه عناية اهل العلم بالعلم وجريهم على قاعدتهم وطريقتهم اه السير على نبراسهم ومنهاجهم وسبيلهم - 00:01:20

غير مغيرين ولا مباغين فان هذه طريقة معروفة. لكن كانه يشير بعد ذلك الى ما جرى في هذه الاوقات من الانقطاع عن هذه الطريق وغياب هذه السبيل. حتى لا تكاد تجد فيها سالكا. والله المستعان. ولا شك - 00:01:40

لان هذا منذر بذهاب العلم. او غربته. ولا شك ان هذا مؤمن بذهاب العلم او غربته. وهذا ما نراه. ولذا قال آآ لما كانوا على هذا النحو ادركوا وصابوا او صار منهم - 00:02:00

عداد الائمة كثير. فكأنه يقول فهل يوجد في هذا الوقت من سيدرك؟ لذلك كان لم يحتفظ الاصول. ولم يعتني ولم يأتي على طريقتهم في الاستفادة من المطولات هذا محل التساؤل ولذا اعقب ذلك - 00:02:20

بدعوة ورغبة في ان يعود الطلاب الى هذا. فهل من عودة الى اصالة الطلب؟ يعني ان وجود طلب العلم ليس بكاف في تحصيل العلم. وانه لا بد من وجود العلم على نحو اصالته على نحو طريقة اهله. في اخذه على منهاجه. وسلوك - 00:02:40

في سبيل اهله بان هذه هي الطريق الموصلة والطريق باذن الله جل وعلا الناجعة والنافعة. وما سوى ذلك فلا يكون الطالب الا مضيعا. وان اوتي من العلم شيئا فانما يكون علما مبتوتا. بمعنى ان يكون عنده علم بهذه المسألة - 00:03:00

كثيرا وعلم ومسألة اخرى اوضح واتم ليس عنده فيها قليل ولا كثير. او يكون عنده التفريق بين يأتي في هذه المسألة بانه بحثها فيأتي فيها على نسق ويأتي في مسألة اخرى على مشابهة لتلك على نسق اخر لانه لا - 00:03:20

اعلم وجه الجمع بينهما واتفاقهما في الحكم. ولذا اه يعني اكد على الطلاب هذا الامر. ثم قال في غلو التلقين من الزغب. يعني ايه ينبغي ان لا يلتفت الى آآ زغل العلم الزغل هو الذي لا يحتاج اليه كثيرا. ومنه سمي - 00:03:40

والإنسانية لأنه يعني شيء لا يحتاج اليه فضلا زغل العلم كما الف اه الذهبي رحمه الله ما لا يحتاج اليه اصالة فلا ينبغي لطالب العلم ان ينشغل فيه عن في اول الطرف وكذا الشوائب والعوالق التي لا يحتاج اليها - 00:04:00

والتي ربما كانت تتعلق بالمسائل ويحتاج التنبؤ يعني الانصراف عنها الى ما هو اهم منها. نعم. وقال رضي الله عنه. الله المستعان. هذا كلام مكين من الحافظين رحمهما الله تعالى. فما ذكره الحافظ عثمان في حاجة طالب العلم الا للعقل والدين. والضبط - 00:04:20

بالصناعة مع امانة تعرف منه. فان الامانة اه تحفظ طالب العلم من ان يدخل في العلم ما ليس منه. وان العقل يحمله على ان يعرف

قدر العلم فلا يأتي به في غير مكانه ولا آآ ينفصل من العلم - 00:04:50
حيث ينبغي له ان يتأدب به ويتحلى. ولذلك في هذا الوقت ما كثرت البليات ولا وجدت البواقع الا لما من الناس من حفظ مسائل على غير عقل. وكذلك الديانة ان الديانة حافظة للانسان ان يتأكد بالعلم - 00:05:10
لاجل هذا اه تجد من الناس من لا دين عنده وعنده من العلم ما يدعو الناس الى الضالات مخلطا في العلم ومغيرا له وعلى غيرك وجيهه والضبط الذي يمنعه من التخليط والمداخلة بين المسائل والتخليط فيها. والحداقة - 00:05:30
قناعة بان كل صنعة لها اصول وآآ طريق ينبغي الا يؤتى فيه الى غير اهله. كما انه لو اتى ات ليحييك له ثوبا وليس من اهل الحياكة لم يستطع. ولو حاكه حاكه على غير طريقة اهله. ولم يقبل ذلك منه. فكذلك اولى ما ينبغي ان يؤتى به على - 00:05:50
وجهك هو علم الشريعة. ولا يؤتى به على وجهه الا ان يسلك فيه طريقة اهله. وبين ذلك الحافظ ابن آآ الذهبي رحمه الله تعالى بقوله تقيا ذكيا نحويا يعني يكون محصل لعلوم الالة وآآ ذكيا حييا - 00:06:10
احنا الاخلاق وميراثها الحياة هو اصل في آآ تحصيل العلوم والبذل فيها. وان يكون سلفيا يعني بان يكون على طريقة السلف من تعظيم الكتاب والسنة وسلوك طريقهما وعدم التقديم العقلي عليهما. ثم - 00:06:30
ذكر ما يكون من التفصيل من قدر ينبغي له ان يمضي فيه وقت ويقرأ من الكتب والدواوين ويحصل في ذلك من العلم. ما اه لا ينقطع معه الى ان يلقى الله جل وعلا. وكنت يعني مما اذكر في هذا الحال يعني ان لا يكثر من طلب العلم الى الممات - 00:06:50
كنت في عام سبعة عشر واربعمائة وهل آآ في حد ذلك العام في اليوم السابع ليلة الثامن زرت شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. وكان المجلس قد اكتظ بالناس يسألونه بمكة. وكان حوله اثنان - 00:07:10
يقرأان عليه بعض المسائل. فما ينفك من سؤال حاضر حتى تقرأ عليه مسألة. واذا واحد قائم عن يساره او عن يمينه يقرأ عليه شرح حديث آآ من يرد الله به خيرا يفقه في الدين. من كتاب فتح الباب - 00:07:30
عجبت لذلك قلت في هذا الوقت وفي هذه الحال والناس يستعدون للانطلاق لاداء هذا النسك. ومع ذلك لم لم قلة ان يقرأ او لم يستكثر ان يقرأ شرح هذا الحديث الذي هو من اعلم الناس به. وبغيره من المسائل. مما تعلم به - 00:07:50
اهل العلم في تحصيل هذا العلم. والله المستعان ان يبلغنا واياكم تلكم الدرجات. نعم. قال رسول الله السابع عشرون نعم قال تلقي العلم العلم يكون معمول لتلقي وان كان مصدرا الا انه بمعنى الفعل يعني ان يتلقى العلم عن الاشياء ويمكن ان تكون تلقي العلم يعني هذا باب - 00:08:10
في تلقي العلم عن الاشياء لكن اه يعني على انها مأمول لتلقي او لا. قال الاصل في الطلب ان يكون بطريق التلقين آآ العلم كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بانه آآ سلسلة منسوبة الى النبي صلى الله عليه - 00:08:40
وسلم. فلابد من اخذها على هذا النحو. والعلم كل له اصل وله فروع. ولا يمكن ان هذه الحضور بدون هدف الاصل بدون ان يكون هذا الاصل. ولذلك لو اردت ان تعرف هذا فانه - 00:09:00
ومن كانت عنده شجرة تؤتي الثمار فانه لا يشأ لا يكاد ينفك من وجود هذه الثمار ثمرة بعد ثمرة وعام من بعد عام لوجود الاصل ولوجود الساق ولوجود الفروع. واما اذا جمع الانسان خضوعا بدون ان يكون له اصل - 00:09:20
فاما ان يأخذها وينتهي واما ان تخرب عليه فتفسد فيأخذها فاسدة. وكذلك متلقي مسائل منفردة فانه اذا لم يكن عن شيء يسقيها ويضعها موضعها ويبين حقائقها فانه لا يكاد الا - 00:09:40
ستجد عنده من الاشتباه في المسائل وحصول القلق وحصول الاشتباه وحصول الاشكالات ما هو ظاهر بين. وهذا من الامور التي يرى في هذا الوقت فانه لما كثر آآ في المعلومات والعلوم وسهل ادراكها في الكتب او - 00:10:00
او قواعد البيانات او آآ الاقراص المدمجة في الحاسوبات ونحوها فانه كثر او سهل على النفاق الناس اطلاعهم على بعض المعلومات. فاخرجوا من المسائل ما ظنوها مسألة صحيحة على وجه صحيح. وتجد اهل - 00:10:20
علمي على خلافها. ولذلك لما وجد في هذا الوقت هذا الحال مع وجود من له في نفسه هوى وجد من قلب المساجد على غير وجهها

واخذها على طريقة غير العالمين بها. ما لبسوا على الناس وادخلوهم مداخل ضيقة - 00:10:40
وافسدوا عليهم طريق صحيح طريقهم وسلامة منهاجهم. وهذا ما يغافي هذا الوقت ذلك لما كثر هذه كثرت هذه الحال خشي على الناس ان ينطبق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤوس - 00:11:00
تنجو حالة فسئلوا فأفتوا بغير علم فأضلوا فضلوا واضلوا. فاخذ العلم عن الاشياء امان من حصول واخذ العلم عن الاشياء فيه مزية تحصيل الديانة التي هي الخشية من التقول فيما لا فيما لا - 00:11:20
ولذلك اذا اخذ العلم العلم عن الشيخ فان الشيخ يقول هكذا في هذه المسألة واجبن ان اقول كذا في كذا ليس عندي في هذه المسألة ما اقطع به كل هذه المسائل وهذه الكلمات تحمل الطالب على ان ان - 00:11:40
وفي نفسه وفي صدره من الخشية والخوف ان يقول فيما لا يضبطه ويحسنه. وهذا لا يوجد في الكتب. ثم ان المسائل وان وجدت في الكتب مفتوتة يظنها الاخذ لها اخذا للعلم. فانه قد يكون لها اصل لا تصح الا به. وهو لا يحسنه - 00:12:00
ولا ينبئك على ذلك الا الاشياء فهو الذي يستطيع ان يربط هذه بهذه ويفصل هذه عن هذه ويبين ما الفرق بين هادي وتلك؟ وهذا يعني امر دقيق ومبحث آآ كثير الصعوبة. ولذلك - 00:12:20
انه في بعض المسائل الان يسهل على بعض الطلاب ان يقول له من اين قال الفقهاء بهذه المسألة؟ او من اين قال العلم بهذه المسألة تجد انه يتهم اهل العلم على سنين على متن مر سنين طويلة. وكأنه لم يجد يوجد احدا منهم - 00:12:40
ذلك مع تتابعهم على هذا فاذا لو كان للانسان عقل فان اول اتهام انما يتهم هذا لا يتهم اولئك لمزيد فضلهم. وعلمهم وذكائهم وخوفهم من الله جل وعلا. فهذا اصل وليس - 00:13:00
معنى ذلك بيان عصمتهم. لكن هذا في الاصل العام ولا شك. وان كان قد يفوت على العالم والاخر لا. لكنا نجد من الطلاب من يتهمهم وحتى بعض مسائل الاجماع ومحال الاتفاق. لانه انما اوتي من اخذ العلم مبتوتا من اهله. واخذه عن الصحف - 00:13:20
والكتب ولذلك كانت تحذير اهل العلم من الاخذ على هذه الطريقة التنمذ على هذه السبيل امر متفق على انه لا يصح لتلقي العلم. وليس معنى ذلك ان العلم لا يوجد علم الا عند الاشياء لكنه بمجرد - 00:13:40
ان يأخذ اصوله من اهل العلم ويأخذ معانيه ويتعلم على على طريقته ومنهاجه فيمكن له ادراك بعض المسائل بالنظر والبحث وهكذا. ما ذكره الحافظ الذهبي اه كاف بالرد على من اه سرق هذه السبيل - 00:14:00
وهو اخذ الجهل العلمي من الكتب والنظر في الابحاث. واختم بمسألة يعني مما تتعلق بالواقع في اه هذا الوقت جرت مسائل هذه المسائل في اصلها موجودة عند اهل العلم. لكن كثر تباين - 00:14:20
اقوالي في هذا الوقت عنه في غيرها من الاوقات. على سبيل المثال مسائل الجهاد اليس الجهاد مسطرا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى عهدنا لا يخلو منه كتاب من كتب اهل العلم صغيرا ولا كبيرا. من كتب الفقه وكتب الاحاديث. يذكره اهل العلم على اختلاف مذاهبهم - 00:14:40
من الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية والظاهرية وغيرهم. ومع ذلك لم يوجد فيه اشكال ولم يوجد فيه اضطراب ولم يأتي في هي اراقة دماء فيما من سبق من الاوقات شيئا يذكر او يظهر او يبيت. يعني توجد بعض الحوادث لكن لا لكن في هذا - 00:15:00
لماذا؟ لانه صار الناس يأخذون العلم من غير اهله. فبمجرد انه يسمع هذه المسألة او يقرأها في موقع من المواقع اوفى يجلس الى مجموعة في مجلس او في استراحة او في غير ذلك يتبنى اقوالا كثيرة. فافضت الى ما افضت - 00:15:20
دل على ان اخذ العلم من غير اهله مقض الى بريات وعظائم كبيرة. ولاجل هذا كانت تقرير اهل العلم لانه لابد للعلم ان يؤخذ عنه اهله. وفي هذا وصية لعموم الناس ان العلم امانة وان تلقيه بدون خطام وزمام - 00:15:40
انه من اكبر الغزايا ولذلك انتشار الافتاء في القنوات او غيرها خير ومحمدة من جهة في شهر الخير لكن التوسع في ذلك لا شك انه اذا لم يكن على اصل صحيح. وهذا هو الواقع مؤذن بحصول بليات كثيرة عند الناس. والله المستعان - 00:16:00
ودعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:20